قال ولولا خوف الهذ لاستشار الكمل لاظهرنا
لك من هذه الآية عجبا والله اعلم وسألته
رضي الله عنه عن تفسير سورة التكوير و
الانفطار لما مر ورد على أدى الى السؤال عن
ذلك فقال رضي الله عنه اذا الشمس كورت
ظهرت وباسمه الباطن ظهرت ولم تظهر ولم
تبطن انك لعلى خلق عظيم وانقسمت بعد
ما توحدت ثم تعددت وانعدمت بظهور
المعدود والقمر اذا تلاها ثم تنزلت بما عنه
انفصلت بما به اتصلت واتحدت والنجم اذا
هوى ثم تنوعت بالاسماء واتحدت بالمسمى
وظهرت من أعلى عليين الى اسفل سافلين
ثم رجعت على نحو ما تنزلت ولولا دفع الله الناس
بعضهم ببعض لفسدت الارض وبالجبال سكن
ميدها وميدها هو فسادها ثم اتصفت

وبعدت

وبعدت بما وصفت عما به اتصفت وما اتصفت
الا بما له خلقت فخلقت وانخرقت فحشرت وباعمالها
انحشرت ولحدوثها اتحدت كل ميسر لما خلق له
قل كل يعمل على شاكلته ثم انعدم التقييد بوجود
الاطلاق وانخرق الحجاب وتعطلت الاسباب
وطلبت القلوب ظهور المحبوب ليكون معهم
كما كان وهو الآن على ما عليه كان لكن هم الذين
حجبوا عنه يوم يأتيهم الله في ظلل من الغمام
واذا النفوس زوجت وبزوجها تعلقت و
لحشتها تشوفت وبحقيقتها اتصلت ولمظاهرها
تعددت وبها تنعمت والتفت الساق بالساق
الى ربك يومئذ المساق واذا الموؤدة سئلت
باي ذنب قتلت والروح لم تقتل لانها حية
وان قتلت فبمحبوبها قتلت وان سئلت
فيه فقاتلها محبها بقتلها وحياتها والموت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)